قلت وجميع ما فيه استطالة من هذه الابيات انما هو بلسان الارواح
ولا يعرف هذا الامن شهد صدور الارواح من اين جات والى
اين تذهب وكونها كالعضو الواحد من المومن اذا اشتكى فيه
المًا تداعى له سائر الجسد وذلك خاص بالكامل المحمدي لا يعرفه
غيره وقد كان سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه
يقول اعرف تلامذتي من يوم الست بربكم واعرف من كان ومن كان ح
في ذلك الموقف عن يميني وعن شمالي ولم ازل من ذلك اليوم ارى
تلامذتي وهم في الاصلاب لم يحتجبوا عني الى وقتي هذا نقله
ابن العربي في الفتوحات **وكان** رضي الله عنه يقول اشهدني
الله تعالى ما في العلا وانا ابن ست سنين ونظرت في اللوح
المحفوظ وانا ابن ثمان سنين وفكيت طلسم السما وانا ابن تسع
سنين ورايت في السبع المثاني حرفا معجما حار فيه الجن والانس
ففهمته وحمدت الله تعالى على معرفته وحركت ما سكن وسكنت
ما تحرك باذن الله تعالى وانا ابن اربعة عشر سنة والحمد لله
رب العالمين هذا ما لخصته من كتاب الجوهرة له وهو مجلد ضخم
رضي الله عنه امين **ومنهم السيد الحسيب النسيب ابو**
العباس احمد البدوي رضي الله عنه وشهرته في جميع اقطار
الارض تغني عن تعريفه ولكن نذكر جملة من احواله تبركا به
رضي الله عنه فنقول وبالله التوفيق مولده رضي الله عنه
بمدينة فاس لان اجداده انتقلوا ايام الحجاج اليها حين
اكثر القتل في الشرفا فلما بلغ سبع سنين سمع ابوه قايلا
يقول له في منامه يا علي انتقل من هذه البلاد الى مكة المشرفة
فان لنا في ذلك شانا وكان ذلك سنة ثلاث وستماية قال

(في الحاشية: بالمغرب ح)

(في الحاشية: مولانا الحسيب النسيب السيد احمد البدوي)

الرابع

191

الشريف حسن اخو سيدي احمد رضي الله عنه فما زلنا ننزل على عرب
ونرحل عن عرب فيتلقونا بالترحيب والاكرام حتى وصلنا مكة المشرفة
في اربع سنين فتلقانا اشرافها كلهم واكرمونا ومكثنا عندهم
في ارغد عيش حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين وستماية ودفن
بباب المعلى وقبره هناك ظاهر يزار في زاوية قال الشريف
حسن فاقمت انا واخوتي وكان احمد اصغرنا سنا واشجعنا قلبا
وكان رضي الله عنه من كثرة ما يتلثم لقبناه بالبدوي فاقرانه
القران مع ولدي الحسين ولم يكن في فرسان مكة اشجع منه
وكانوا في مكة يسمونه العطاب فلما حدث عليه حادث الوله تغيرت
احواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم الناس الا
اشارة قال بعض العارفين انه رضي الله عنه حصلت له جمعية
على الحق تبارك وتعالى فاستغرقته الى الابد ولم يزل حاله يتزايد
الى عصرنا هذا ثم في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستماية راى في
منامه ثلاث مرات قايلا يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت
مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس وسر الى طندتا فان بها مقامك
ايها الفتى فقام من منامه وشاور اهله وسافر الى العراق فتلقاه اشياخها
منهم السيدين الشيخ عبد القادر وسيدي الشيخ احمد بن الرفاعي
فقالا له يا احمد مفاتيح العراق والهند واليمن والروم والشرق
والغرب بايدينا فاختر اي مفتاح شيت فقال لهما سيدي احمد رضي
الله عنه لا حاجة لي بمفتاحكما ما اخذ المفتاح الامن الفتاح
قال سيدي حسن فلما فرغ سيدي احمد من زيارة اضرحة العراق اولياء
كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج واضرابهما خرجنا قاصدين الى
ناحية طندتا فلحق بنا الرجال من سائر الاقطار يعارضونا

Copyright © King Saud University